



أَمِيرَةٌ

أَنْتِ

بِحَبَابِكِ

بقلم :

مشرف قناة الكنوز الأثرية للأطفال

صَلَاةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَمَّا لَلَّهْ لَوْلَا رِيه



بُنَيْتِي

أَنْتِ فَتَاهُ مُسْلِمَةٌ قَدْ أَعَزَّكَ اللَّهُ بِهَذَا الْإِنْتِمَاءِ الْعَظِيمِ وَهَذِهِ الْمَكَانَةُ
الرَّفِيعَةِ تَحْتَ مِظَلَّةِ هَذَا الدِّينِ الْعَظِيمِ؛ دِينِ الْإِسْلَامِ، فَأَنْتِ عُنْوَانُ
الْحَيَاءِ، وَرَمُزُ الْعِفَّةِ، وَصَانِعَةُ الْأَبْطَالِ، وَمُرَبِّيَةُ الْأَجْيَالِ، كَرَّمَكِ
الْإِسْلَامُ أَحْسَنَ تَكْرِيمٍ فَجَعَلَكَ **مَلِكَةً فِي بَيْتِكَ وَمُجْتَمَعِكَ**.
وَهَذَا التَّكْرِيمُ الْعَظِيمُ تَوَجَّهَ الْإِسْلَامُ بِأَنْ جَعَلَكَ مَصُونَةً كَرِيمَةً
فَأَمَرَكَ اللَّهُ ﷻ بِالْحِجَابِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا

يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور ٣١]

وَقَالَ ﷻ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب ٣٣]

وَقَالَ ﷻ: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ

لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب ٥٣]

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكِ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ

مِنْ جَلْبَابٍ﴾ [الأحزاب ٥٩]

وَيَا بُنَيْتِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ) متفق عليه



وَ الْحِجَابُ

عِبَادَةٌ وَتَدْتِيْنُ وَتَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ ﷻ،

وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ، بَلْ هُوَ مِنْ بَابِ الْأَمْرِ

الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِهَا وَرَسُولُهُ، فَيَكُونُ فِعْلُهُ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ ﷻ

وَ الْحِجَابُ لَهُ صَوَابُطٌ يَا أَمِيرَاتِ، وَهِيَ :

أَنْ يَكُونَ سَاتِرًا لِجَمِيعِ الْبَدَنِ 

أَنْ يَكُونَ وَاسِعًا غَيْرَ ضَيِّقٍ 

أَنْ يَكُونَ صَفِيحًا لَا يَشْفُ 

أَنْ لَا يَكُونَ الْحِجَابُ زِينَةً فِي نَفْسِهِ 

أَنْ لَا يَكُونَ مُبْخَرًا وَلَا مُطَيَّبًا 

أَنْ لَا يُشْبِهَ لِبَاسَ الرَّجَالِ 

أَنْ لَا يُشْبِهَ لِبَاسَ الْكَافِرَاتِ 

أَنْ لَا يَكُونَ لِبَاسَ شُهْرَةٍ 

لِذَلِكَ يَا أَمِيرَاتِ

عَلَيْكُنَّ الْاِقْتِدَاءُ بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ

فَهُنَّ قُدْوَتُكُنَّ فِي الْحَيَاءِ وَالْحِشْمَةِ
وَانظُرْنَ إِلَى هَذَا الْحَيَاءِ غَيْرِ الْمَسْبُوقِ
مِنْ أُمَّنَا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

فَعَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

((كُنْتُ أَدْخُلُ الْبَيْتَ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي ﷺ

وَاصِعَةً تَوْبِي، وَأَقُولُ: (إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي)،

فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا مَشْدُودَةً عَلَيَّ نِيَابِي

حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ))

(صححه الحاكم على شرط الشيخين.)



أَخِيرًا

أُخْتِي، أَيُّهَا الْأُمُّ الْكَرِيمَةُ إِنَّكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ:

عَوَّدِي ابْنَتَكَ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ ﷻ وَرَسُولِهِ ﷺ وَتَعْظِيمِهِمَا مُنْذُ الصَّغَرِ

وَأَعْرِسِي فِي قَلْبِهَا مَعَانِي الْإِيمَانِ وَحُسْنَ التَّوَكُّلِ وَالْيَقِينِ

وَنَشِئِهَا عَلَى مُرَاقَبَةِ اللَّهِ ﷻ فِي كُلِّ عَمَلٍ تَقُومُ بِهِ

وَلْيَكُنْ رِضَا اللَّهِ ﷻ هَدَفَهَا الْأَكْبَرَ فِي حَيَاتِهَا

وَأَزْبِطِي كُلَّ حَادِثٍ وَتَصْرُفِي بِهِذَا الْأَصْلِ الْعَظِيمِ

فَإِنَّ أَمْرَتَهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَنَهْيَتَهَا عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ﷻ

فَعَلَلِي ذَلِكَ بِابْتِغَاءِ رِضْوَانِ اللَّهِ ﷻ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ.

اجْتَهِدِي بِتَرْبِيَّتِهَا عَلَى خُلُقِ الْحَيَاءِ وَمَعَانِيهِ الْجَمِيلَةِ

بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْقُدْوَةِ وَالشُّكْرِ

فَإِذَا رَأَتْ مِنْكَ ابْنَتَكَ التِّزَامًا بِالْحِجَابِ الشَّرْعِيِّ افْتَدَتْ بِكَ

وَسَهَّلْ عَلَيْكَ تَرْبِيَّتَهَا عَلَيْهَا.

ثُمَّ اخْرِصِي عَلَى اخْتِيَارِ الصَّدِيقَاتِ الصَّالِحَاتِ

فَالصَّاحِبُ سَاحِبٌ.. وَالْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ.





أَسْأَلُ اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَى
أَنْ يَرْزُقَ بَنَاتِ الْمُسْلِمِينَ الْحَيَاءَ وَالْعِفَّةَ
وَأَنْ يَجْعَلَهُنَّ عَلَى خُطَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّحَابِيَّاتِ
وَأَنْ يَكْفِيَهُنَّ شَرَّ الْأَشْرَارِ الْكُفَّارِ وَالْفُجَّارِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ

زَوَّجَاتُ النَّبِيِّ ﷺ هُنَّ:

خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ

وَهَاتَانِ مَاتَتَا فِي حَيَاتِهِ ﷺ

سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ

عَائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ

حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ

هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ

جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ

مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ

رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ

صَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ

من أعمالنا



للتواصل معنا:

✉ obaidisas@gmail.com

☎ 00218 91 849 1000

☎ 00966 57 784 4347

📍 @knzbooks

مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية
للإسلاميات
بمكة المكرمة